

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قد دنا منها الموت .

وله من الكواكب المشتري وعطارد ومن الساعات العاشرة والحادية عشرة .
ويقال إذا حلت الشمس الجدي مد الشتاء رواقه وحل نطاقه ودبت عقارب البرد لاسبة ونفع
مدخر الكسب كاسبه .

وللبلاء في وصف حال من أظله ملح تدفع عن المقرر متى استعد بها طله ووبله .
فمن ذلك قول بعضهم يصف شدة البرد برد يغير الألوان وينشف الأبدان ويجمد الريق في الأشداق
والدمع في الآماق برد حال بين الكلب وهريره والأسد وزئيره والطير وصفيره والماء وخريره .
ومن كلام الفاضل في ليلة جمد خمرها وحمد جمرها إلى يوم تود البصلة لو ازدادت قمصا إلى
قمصها والشمس لو جرت النار إلى قرصها أخذه بعضهم فقال .
(ويومنا أرياحه قرة ... تخمش الأبدان من قرصها) .
(يوم تود الشمس من برده ... لو جرت النار إلى قرصها) .
ولا بن حكينا البغدادي .

(اليس إذا قدم اشتهاء برودا ... وافرش على رغم الحصير لبودا) .
(الريق في اللهوات أصبح جامدا ... والدمع في الآماق صار برودا) .
(وإذا رميت بفضل كأسك في الهوا ... عادت إليك من العقيق عقودا) .
(وترى على برد المياه طيورها ... تختار حر النار والسفودا)